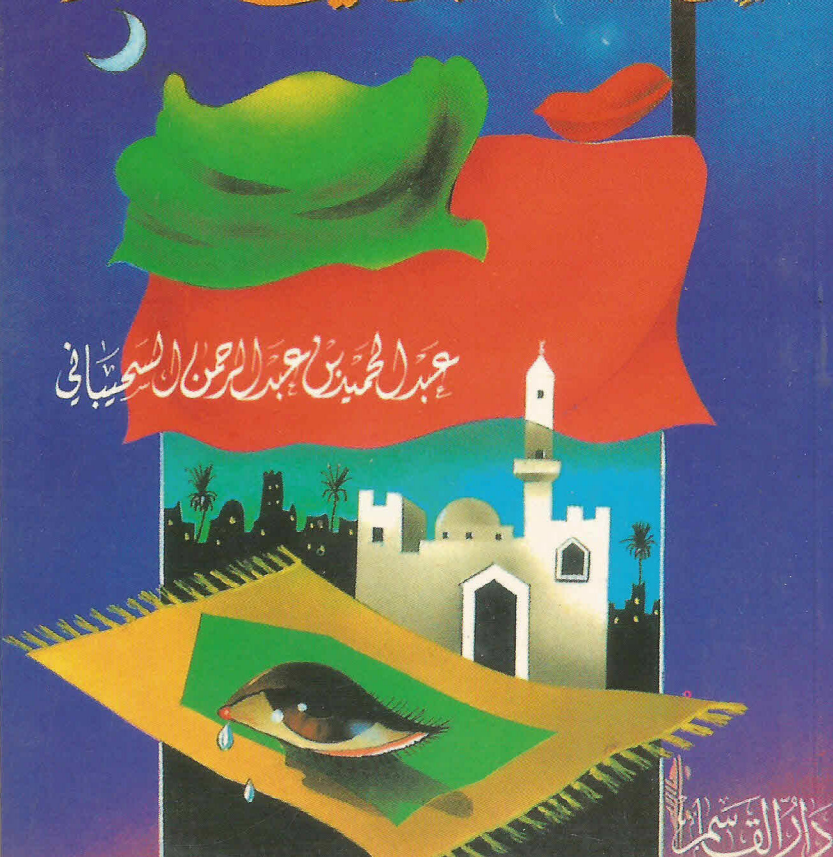


رسالتان عاجلتان:

إِلَى الْمُتَخَلِّفِينَ عَنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ إِلَى السَّاهِينَ فِي الصَّلَاةِ

عَبْدُ الْمُحْيِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ السَّحْبَانِي



حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤١٧هـ - ١٩٩٦م

ح دار القاسم للنشر والتوزيع، ١٤١٧هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

السحياني، عبد الحميد بن عبد الرحمن

رسالتان عاجلتان إلى المتخلفين عن صلاة الفجر وإلى الساهين عن

— الصلاة الرياض .

٣٢ ص : ١٢ × ١٧ سم .

ردمك ٨ - ٠٠٢ - ٣٣ - ٩٩٦٠

أ - العنوان

١ - الصلاة

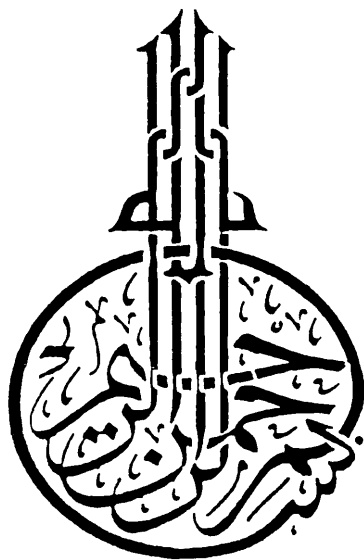
١٧/١٠٠٣

ديوي ٢٥٢٢

رقم الإيداع : ١٧/١٠٠٣

ردمك : ٨ - ٠٠٢ - ٣٣ - ٩٩٦٠

إلى المتخلفين عن
صلاة الفجر



إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه ،
 ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله
 فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن
 لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن نبينا محمداً
 عبد الله ورسوله وصفيه وخليله ، أرسله الله - تعالى - رحمة
 للعالمين ، فشرح به الصدور وأنار به العقول ، وفتح به
 أعيناً عمياً ، وقلوباً غلفاً ، فصلى الله عليه وعلى آله
 وصحبه ، ومن استن بسنته ، واقتفى أثره إلى يوم الدين .
 ﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا
 وأنتم مسلمون﴾^(١) .

﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس
 واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساءً
 واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم
 رقيباً﴾^(٢) .

(١) آل عمران : ١٠٢ .

(٢) النساء : ١ .

﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً. يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً﴾^(١).

أما بعد :

فإننا جميعاً معشر الأحبة إخوة في الله ، قال عنا ربنا وخالقنا: ﴿والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض﴾^(٢) ، وقال : ﴿إنما المؤمنون إخوة﴾^(٣) .

نعم نحن جميعاً إخوة في الله والله ، جمع بيننا الإسلام ، وألف بيننا الإيمان ، ولا يمنعنا ذلك أن نتناصح فيما بيننا كما قال نبينا - ﷺ - : «الدين النصيحة»^(٤) .

وإن من الأمور المنكرات التي تفطر الأكباد ، وتقلق الأفكار والأفهام ما نراه هذه الأيام من ترك كثير من الناس

(١) الأحزاب : ٧٠-٧١ .

(٢) التوبة : ٧١ .

(٣) الحجرات : ١٠ .

(٤) أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي وأحمد من حديث تميم الداري - رضي الله عنه - .

لفريضة من أعظم الفرائض، وواجب من أعظم الواجبات، ألا وهي صلاة الفجر - يا عباد الله -!!

كثير من الناس غفلوا عن هذا الواجب العظيم في ديننا، فراحوا يقضون ليايهم في القيل والقال، راحوا يقضون ليايهم في السهر على المحرمات، والنظر إلى المنكرات، والاستماع إلى أغاني الفاسقين والفاسقات، وزادوا هذا الإثم إثماً بترك صلاة الفجر، هذه الفريضة العظيمة!!

فيا عباد الله، هل وصل بنا الحال إلى الأمن من مكر الله؟! الله؟!

ماذا قال الله عن أحوال القرى الخالية:

﴿أفأمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا بياتاً وهم نائمون؟!﴾

أو أمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا ضحى وهم يلعبون؟!﴾

أفأمنوا مكر الله؟!﴾

فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون ﴿١﴾ .
﴿أفأمن الذين مكروا السيئات أن يخسف الله بهم
الأرض
أو يأتهم العذاب من حيث لا يشعرون .
أو يأخذهم في تقلبهم فما هم بمعجزين .
أو يأخذهم على تخوف
فإن ربكم لرؤوف رحيم﴾ ﴿٢﴾ .

* * *

فيا أخي في الله ، اتق الله ، واحمد الله - تعالى - على
الصحة والعافية ، والقوة والنشاط ، وتذكر إخواناً لك في
القبور تحت التراب ، قد فارقوا الأحباب ، وواجهوا
الحساب ، يتمنى الواحد منهم أن لو يرجع إلى الدنيا
ليتزود من الأعمال الصالحات ! وتذكر إخواناً لك يرقدون
على الأسرة البيضاء ، ربما الواحد منهم لا يستطيع أن

(١) الأعراف : ٩٧ - ٩٩ .

(٢) النحل : ٤٥ - ٤٧ .

يصلي ولا حتى بالإيماء!! وأنت الصحيح المعافى،
صاحب القوة والنشاط، قد تركت أمر الله، وأعرضت
عن دينه وشرعه!!

أما تخشى من سوء الخاتمة وقد خشيها المتقون
الصالحون من سلف هذه الأمة؟!!

هذا معاوية بن أبي سفيان - رضي الله عنه - لما حضرته
الوفاة قال: أقعدوني، فأقعدوه، فجعل يذكر الله -
تعالى - ويسبحه ويقدسه، ثم قال مخاصماً نفسه: الآن
تذكر ربك يا معاوية، بعد الانحطام والانهدام، ألا كان
ذلك وغصن الشباب نضير ريان، وبكى حتى علا بكأؤه
ثم قال:

هو الموت لا منجى من الموت والذي

أحاذر منه الموت أدهى وأفظع

ثم قال: يارب ارحم الشيخ العاصي، ذا القلب
القاسي، اللهم أقل العثرة، واغفر الزلة، وجُد بحلمك
على من لم يرجُ غيرك، ولا وثق بأحد سواك.

وهذا مالك بن دينار - رحمه الله - كان يقوم طول ليله

قابضاً على لحيته ويقول: يارب، قد علمت ساكن الجنة من ساكن النار، ففي أي الدارين منزل مالك؟!
وكان سفيان - عليه رحمة الله - يشتد قلقه من السوابق والخواتيم، فكان يبكي ويقول: أخاف أن أكون في أم الكتاب شقياً، ويبكي ويقول: أخاف أن أسلب الإيمان عند الموت!!

فإذا كان هذا حال الصالحين الأبرار، فما حال المقصرين المذنبين، الذي يسهرون على الموبقات، ولا يصلون الفجر إلا عند بدء انصرافهم إلى أعمالهم!! ونقول لهؤلاء: اتقوا الله، وراقبوه، فوالله لربما تغير الحال، وانقلب المآل، فصرتم إلى الحفر المظلمة، والقبور الموحشة، حيث لا أنيس، ولا جليس، ولا أزواج ولا أطفال ولا أموال: ﴿ثم ردوا إلى الله مولاهم الحق ألا له الحكم وهو أسرع الحاسبين﴾^(١).

نعم ماذا تقولون لله إذا سألكم عن صحتكم وشبابكم؟!

تقولون : قضينا صحتنا وشبابنا في إضاعة الصلوات ،
وارتكاب المحرمات !!!
فيا أخي الكريم ..

الله الله في التوبة والندم على ما فات .
الله الله في الاستعانة بالأسباب المعينة على أداء صلاة
الفجر مع الجماعة ..

نم مبكراً . واستعن على الاستيقاظ للصلاة بالساعة
المنبهة ، وجاهد نفسك : ﴿والذين جاهدوا فينا لنهدينهم
سبلنا وإن الله لمع المحسنين﴾^(١) .

وتذكر الأجر العظيم من الله الكريم على حضور
صلاة الفجر مع الجماعة ، فقد ثبت في صحيح مسلم عن
نبينا - ﷺ - أنه قال : «من صلى العشاء في جماعة فكأنما
قام نصف الليل ، ومن صلى الصبح في جماعة فكأنما قام

الليل كله ﷺ، وقال عليه الصلاة والسلام كما في صحيح مسلم أيضاً: «من صلى الصبح فهو في ذمة الله» يعني في حفظه وتأييده. فاتق الله، ولا تحرم نفسك هذا الخير العظيم.

واعلم أن التخلف عن صلاة الفجر صفة من صفات المنافقين، كما صح بذلك الخبر عن نبيك - ﷺ - أنه قال: «ليس صلاة أثقل على المنافقين من الفجر والعشاء ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبواً...»^(١).

قال ابن حجر: وإنما كانت العشاء والفجر أثقل عليهم لقوة الداعي إلى تركهما، لأن العشاء وقت السكون والراحة، والصبح وقت لذة النوم. ولو علم أولئك المنافقون ما في العشاء والفجر من الفضل والخير لأتوهما أي الصلاتين، والمراد: لأتوا إلى المحل الذي يصليان فيه جماعة وهو المسجد، ولو حبواً أي يزحفون إذا منعهم مانع من المشي كما يزحف الصغير. ولا بن أبي شيبة

(١) أخرجه البخاري وأحمد والدارمي.

من حديث أبي الدرداء: «ولو حبواً على المرافق والركب»^(١).

فيا أخي الكريم:

هل ترضى أن تتصف بصفات المنافقين المحادين لله ولرسوله؟

هل ترضى أن تسلك مسلكهم، وتسير على طريقتهم؟

هل ترضى أن تكون فيك خصلة ممن قال الله فيهم: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيراً﴾^(٢).

إني أعيدك بالله أن تكون ممن يتصف بصفات أولئك الفجار المخادعين!

فيا أخي في الله:

احذر من التساهل في هذا الأمر العظيم، فإنه والله خطير، جد خطير.

(١) فتح الباري (٢/١٤١).

(٢) النساء: ١٤٥.

يا أخي العزيز:

إصرارك ومداومتك على ترك صلاة الفجر مع الجماعة معصية عظيمة، ربما أوردتك المهالك، وأوقعتك في المزالق وأنت لا تشعر، فكم من إنسان أخذ على غرة وهو لا يدري، وكم من إنسان ساءت خاتمته لإصراره على الذنب والمعصية، فأف للذنوب ما أقبح آثارها، وما أسوأ أخبارها!

يا أخي الحبيب:

انظر وتأمل في وجوه الناس الذين تلقاهم كل يوم ترَ نور الطاعة وظلام المعصية! ترَ نور الطاعة في وجوه المؤمنين الصادقين، أصحاب المحافظة على الصلوات الخمس، أصحاب المحافظة على الطاعات والواجبات والمسنونات وترك المحرمات والمنكرات والأفعال القبيحات!

وترَ ظلمة المعصية في وجوه المصيرين على المنكرات، التاركين للواجبات. . نعم تجد الظلمة في وجوه المصيرين على ترك صلاة الفجر مع الجماعة، لأنهم استهانوا بأمر الله،

فأورثتهم هذه الاستهانة هذه الظلمة في وجوههم ، نعوذ بالله - تعالى - من الخذلان .

يا أخي في الله :

ألا تكون لك همة كهمة التابعي الجليل ثابت بن عامر - رحمه الله - الذي سمع أذان المغرب وهو مريض ، فقال لأبنائه : احملوني إلى المسجد ، قالوا : أنت مريض ، وقد عذرك الله . قال : لا إله إلا الله !! أسمع حي على الصلاة .. حي على الفلاح ثم لا أُجيب ! والله لتحملوني إلى المسجد فحملوه إلى المسجد ، ولما كان في السجدة الأخيرة من صلاة المغرب قبض الله روحه . قال بعض أهل العلم : كان هذا الرجل إذا صلى الفجر قال : اللهم إني أسألك الميتة الحسنة ، قيل له : وما الميتة الحسنة ، قال : أن يتوفاني ربي وأنا ساجد .

الله أكبر . . إنها الهمم العالية التي لا يعرف أصحابها إلا التطلع إلى المثل العليا في الوصول إلى محبة الله ورضوانه وجنته .

فما المانع يا أخي الكريم أن تسلك سبيل أولئك

الأخيار من سلف هذه الأمة، وتكون همتك أعلى من المحافظة على صلاة الفجر مع جماعة؟!

أليس حرياً بك وبأمثالك ممن ينتسبون لهذا الدين أن يتحركوا بكل ما أوتوا من قوة لنصرة دينهم وكتاب ربهم، وسنة نبيهم - ﷺ - .

يا أخي العزيز:

إن الهزيمة كل الهزيمة أن تترك الأهداف العالية السامية، وترضى بهدف قريب محدود!!

إن التزامك ومحافظتك على أداء صلاة الفجر مع الجماعة التزام يدل على الإيمان، وهذا - يا أخي الكريم - يقودك إلى أن يكون لك هدف عالٍ جداً في الالتزام بقضايا أمة عظيمة، يكيد لها أعداؤها في كل مكان، ويريصون بها في كل زمان، وإن هذا الطموح العالي صفة لا بد منها في المؤمنين الذين قال الله - تعالى - عنهم: ﴿والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قررة أعين واجعلنا للمتقين إماماً﴾^(١) أي اجعلنا قدوة للأتقياء

من المؤمنين، لا للضالين، ولا للمسلمين
الصالحين فحسب، وإنما قدوة للأتقياء الأبرار من
المؤمنين، وهذه همّة عالية نحتاج أن نتربى عليها جميعاً،
وندرك المسؤولية الكبرى تجاه هذا الدين العظيم، الذي
يأبى الله - تعالى - إلا أن يتم نوره، ولو كره الكافرون،
ولو كره المشركون.

اللهم هل بلغت . . . اللهم فاشهد
وسبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا
أنت، أستغفرك وأتوب إليك.

إلى الساهين في الصلاة

«أول ما يرفع من هذه الأمة»

الحمد لله رب العالمين، وأصلي وأسلم على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد بن عبدالله وعلى آله وصحبه ومن ولاه.

أما بعد:

فإن من الأمور التي ينبغي التنبيه إليها أمراً يتعلق بإقامة الصلاة هو الخشوع فيها والانكسار بين يدي الله - رب العالمين -. الخشوع في الصلاة أمر فرطنا فيه على التمام. وما قمنا به خير قيام.

هذا الأمر العظيم الذي أثنى الله - تعالى - على أهله فقال سبحانه: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾.

إن الإنسان إذا افتتح الصلاة ينبغي له أن يضبط قلبه وجوارحه فلا يربطها إلا بالصلاة، خشوعاً، وخضوعاً، وانكساراً لله رب العالمين.

وإن الإنسان إذا غفل في صلاته وخرج عنها وطاش فكره هنا وهناك فهو سارق من أشنع السارقين.

ثبت في مسند الإمام أحمد ومعجم الطبراني الكبير وصحيح ابن خزيمة ومستدرک الحاكم بإسناد صحيح من حديث أبي قتادة الأنصاري - رضي الله عنه - قال سمعت رسول الله - ﷺ - يقول : « أسوأ الناس سرقة الذي يسرق من صلاته » قالوا : وكيف يسرق من صلاته ؟ قال : « لا يتم ركوعها وسجودها » .

فالإنسان إذا غفل في صلاته وتلاعب بها وما أشعر نفسه بأنه واقف بين يدي رب العالمين - عز وجل - صارت الصلاة شاقة عليه كبيرة يتمنى الخلاص منها : ﴿ وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين الذين يظنون أنهم ملاقو ربهم وأنهم إليه راجعون ﴾ .

إخوتي الكرام :

وإذا خشع الإنسان في صلاته تلذذ بها ، فصارت أكبر همه ، وقرة عينه ، وأهم شيء لديه .

ثبت في مسند الإمام أحمد وسنن النسائي والبيهقي ومستدرک الحاكم بإسناد صحيح أقره عليه الذهبي من حديث أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : سمعت

إلى الساهين في الصلاة

٢٣

رسول الله - ﷺ - يقول: «حُبَّ إِلَيَّ مِنْ دُنْيَاكُمْ الطَّيِّبِ وَالنَّسَاءِ وَجَعَلْتُ قُرَةَ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ».

ولقد أخبرنا الصحابة - رضوان الله عنهم - عن حال نبي الهدى - ﷺ - تجاه الصلاة أن قلبه كان يخفق خشية لله وخشوعاً وتعظيماً.

ثبت في مسند الإمام أحمد وسنن أبي داود والنسائي وصحيح ابن حبان وسنن البيهقي من حديث عبد الله بن الشخير - رضي الله عنه - قال: أتيت النبي - ﷺ - وهو يصلي فسمعت لصدرة أزيزاً كأزيز المرجل^(١) من البكاء.

إخوة الإسلام :

وعلى هذا الوصف درج الصحب الكرام والتابعون الأجلاء، ولن يزال هذا الوصف في عباد الرحمن إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

ولقد قيل للتابعي الجليل عامر بن عبد قيس - رحمه

(١) المرجل: القدر.

الله - : إذا قمت تصلي فهل تحدث نفسك في صلاتك؟
- يعني بأمور الدنيا من أهل ومال وولد ونحو ذلك . فقال
- رحمه الله - : أو شيء أحسن من الصلاة حتى أحدث
نفسي به؟! !

ونحن نعوذ بالله - تعالى - أن يكون زماننا هذا الزمن
الذي يرفع فيه الخشوع .
أخي الكريم :

ثبت في معجم الطبراني الكبير بإسناد حسن كما قال
الهيثمي في مجمع الزوائد والمندري في الترغيب والترهيب من
حديث أبي الدرداء - رضي الله عنه - قال : سمعت رسول
الله - ﷺ - يقول : « أول ما يرفع من هذه الأمة الخشوع
فلا ترى فيها أحداً خاشعاً » .

يقول جبير بن نفير - رضي الله عنه - : ذكرت هذا
الحديث لعبادة بن الصامت - رضي الله عنه - فقال :
صدق أبو الدرداء ، ألا أخبرك بأول شيء يرفع في هذه
الأمة ، أول ما يرفع من هذه الأمة الخشوع ، حتى إنك
لتدخل المسجد الجامع ، لا ترى فيه رجلاً خاشعاً .

وثبت في مستدرک الحاکم بسند صحيح عن
عبدالله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنه - قال : يأتي
على الناس زمان ، يجتمعون في المسجد ، ليس فيهم
مؤمن» والحديث جاء موقوفاً على عبدالله وله حكم الرفع
إلى النبي - ﷺ - .

إخوتي الكرام :

لا يتعارض ماتقدم بيانه من أن أول مايرفع من هذه
الأمة الخشوع مع ماثبت في الحديث من أن أول مايرفع
من هذه الأمة وينقض من أحكام الإسلام الحكم بما
أنزل الله .

ثبت في مسند الإمام أحمد ومعجم الطبراني الكبير
وصحيح ابن حبان بإسناد حسن ، من حديث أبي أمامة
الباهلي - رضي الله عنه - أن رسول الله - ﷺ - قال :
«لتنقضن عرى الإسلام عروة عروة ، فأولها نقضاً
الحكم ، وآخرها الصلاة» .

نعم لا تعارض بين ماذكر في هذا الحديث وماتقدم من
أن أول مايرفع من هذه الأمة الخشوع ، فإن الحكم بما

أنزل الله ما كان أول ما يرفع إلا لذهاب الخشوع وتعظيم الله - عز وجل - من القلوب، فإن القلوب لما فسدت، وتراكت عليها الشهوات والشبهات، ولم تخشع لله رب العالمين، فلا غرابة إذاً أن يترتب على ذلك ترك الحكم بما أنزل الله، والاعراض عن تحكيم شرعه السديد، ومنهجه القويم.

أيها الألف المبارك:

وما ينبغي أن يُتنبه له في قضية الخشوع بعد خشوع القلب خشوع الجوارح والأعضاء، فإن المسلم ينبغي أن يصون فاه من المنكرات، وجوارحه، وأعضائه عن الحركة والعبث فتكون خاشعة مثل خشوع القلب والجفان وإن المسلم إذا لم يضبط جوارحه وأعضائه عن العبث في الصلاة وكثرة الحركة من غير حاجة فسلام سلام على خشوع القلب والباطن.

نعم إن عبث المسلم في صلاته وتلاعبه فيها لتصليح غثرة أو تعديل شماغ أو عقال أو النظر هنا وهناك هذا كله دليل واضح على عدم خشوع القلب لله رب العالمين.

ثبت في صحيح البخاري وسنن أبي داود والنسائي وابن ماجه من حديث أنس بن مالك - رضي الله عنه - أن رسول الله - ﷺ - قال : « ما بال أقوام يرفعون أبصارهم في صلاتهم ، ليتهن عن ذلك أو لتخطفن أبصارهم » .

وثبت في مسند الإمام أحمد وسنن أبي داود والنسائي وصحيح ابن خزيمة ومسند الحاكم بسند صحيح من حديث أبي ذر - رضي الله عنه - قال : سمعت رسول الله - ﷺ - يقول : « إن الله لا يزال مقبلاً على العبد في صلاته ما لم يلتفت ، فإذا التفت انصرف الله عنه » .

إخوتي الكرام :

فإذا تلاعب الإنسان في صلاته بكثرة الحركات والنظر هنا وهناك فما خشع ، وما أقام الصلاة على الوجه المطلوب لله - رب العالمين - وبالتالي فهو مفرط في جنب الله ، وإن هذا الإنسان لو أراد أن يقف أمام أي مسؤول في الدنيا لوجدته قد تهيأ لذلك ، واستعد استعداداً عجيباً ، ولكنه حين تأتي الصلاة التي يقابل فيها رب العالمين ، إذا به

غافل القلب، شارد الـ من يفكر في أمور تافهة، لا تمت للصلاة بشيء، وما هذا إلا علامة من علامات الخذلان، وسمه من سمات الحرمان.

إخوتي الكرام :

واسمحوا لي بالقول: إن كثيراً من الناس للأسف الشديد ممن هم معدودون من أهل الصلاح لا يأتون إلى الصلاة إلا متأخرين، فبعضهم يأتي قرب الإقامة وبعضهم لا يأتي إلا بعد تكبيرة الإحرام، ولو أن هذه المعصية لا تفعل إلا قليلاً قليلاً لسكت عن بيان ذلك، ولكني رأيت ذلك ديدناً ومنهجاً يسلكه البعض ظاناً أنه يحسن بذلك صنعاً وماعلم المسكين بقول أحد السلف الأبرار: إذا رأيت الرجل يتهاون بتكبيرة الاحرام فانفض يدك منه.

ولو بكر هؤلاء إلى الصلاة بعد سماع: الله أكبر لكان هذا أدعى للخشوع والانكسار بين يدي رب العالمين.

* والعلاج

وهكذا يجد المتأمل لهذا المرض الخطير، والداء العضال وهو ترك الخشوع في الصلاة أنه من أهم المهمات، وأوجب الواجبات التي إذا غفل عنها المرء ضَعُفت علاقته بربه - عزَّ وجل - وإذا تيقظ وانتبه إليه زاده ذلك ارتباطاً بخالقه سبحانه، وانشرح صدره، واطمأنت نفسه، ومن هنا كان لابد في ختام هذه الرسالة المختصرة النافعة إن شاء الله أن أقدم السبل التي يمكن من خلالها أن يعالج المسلم بها هذا الداء الخطير، وذلك على النحو التالي :

- ١ - استحضار عظمة الله - عزَّ وجل - عندما تفتتح الصلاة بقولك : الله أكبر.
 - ٢ - التقليل من المآكل والمشارب .
 - ٣ - التقليل من النوم .
- فإن الإكثار من الأكل والنوم من أشد الأمور إفساداً

للقلب، وإذا فسد القلب ضعفت علاقة المرء بالله - تعالى - فما يخشع في صلاته .

٤ - التبكير للصلاة، وقد تقدم التفصيل فيه .

٥ - أن تتفكر، وتتدبر فيما يقرأ الإمام في الصلاة الجهرية .

٦ - أن تتفكر، وتتدبر في كل قول وذكر تنطق به في صلاتك، في القيام والركوع والسجود .

٧ - الحذر من الذنب والمعصية، والتوبة منها سريعاً إذا

وجدت، والاستغفار منها، ومعاودة الله - تعالى -

على عدم العودة إلى شيء منها وإن المعاصي الموجودة فيما

بيننا كثيرة لا يمكن حصرها، ولكن أشير إلى أبرزها:

أ - ترك صلاة الفجر مع الجماعة .

ب - حلق اللحية .

ج - إضاعة الوقت فيما لا يعود بالنفع .

د - الكبر والغرور والإعجاب بالنفس .

هـ - الحسد .

و - سوء الخلق .

ز - الكذب الذي نراه يصدر حتى من بعض

الأخيار للأسف الشديد .

ك - الغيبة والنميمة هذان الذنبان العظيمان اللذان نقع فيهما كثيراً ، وما كأننا ارتكبنا معصية .

ل - التساهل في أداء العمل الوظيفي ، أياً كان هذا العمل ، وهو الأمر الذي يؤدي إلى أن يكون المال الذي يأخذه على عمله قد يشوبه شيء من الحرام .

٨ - أن تتذكر أنك إذا غفلت في صلاتك وتلاعبت فيها ، فلربما تتصف بصفة من صفات من قال الله - تعالى - عنهم : ﴿إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا غَافِلُونَ﴾ * أولئك مأواهم النار بما كانوا يكسبون ﴿ . [يونس : ٧ - ٨] .

٩ - الحرص على ذكر الله - تعالى - ودعائه خارج الصلاة ، فيحرص المسلم وهو في سيارته أو بين أهله وأولاده ، أو عمله ونحو ذلك ، يحرص على ذكر الله - تعالى - بالتسبيح والتحميد والتكبير والاستغفار فإذا ما حرص المرء على ذلك ، وأداه بخشوع وخضوع وانكسار ، كان ذلك سبباً كبيراً من أسباب

الخشوع في الصلاة - بإذن الله - .

١٠ - أن يعلم الواحد منا علم اليقين أنه إذا خشع في صلاته وذكره فإنه يتصف بصفات أوليائه سبحانه وأحابه الذين قال عنهم : ﴿إنهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغباً ورهباً وكانوا لنا خاشعين﴾ . [الأنبياء : ٩٠] . وحري به إذا اتصف بصفاتهم أن يكون في ركبهم يوم القيامة .

ولنستمع أخيراً إلى هذا النداء الإلهي العظيم من الله الكريم ، والذي هو موعظة لكل من كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد :

﴿ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون﴾ . [الحديد : ١٦] .

والله - تعالى - أعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .